

المحاضرات والمحاضرات

المحاضرة الثانية

المرحلة الثانية

المبحث الرابع

تقديرات مانيان

المحاولة الثالثة لاحتساب الدخل القومي في العراق قام بها الخبير الروسي مانيان (Dr.v.maniakin) اثناء عمله في العراق كخبير في دائرة الاحصاء المركزية عام ١٩٦٠م.

الفترة التي شملتها التقديرات:- قام مانيان باحتساب الدخل القومي للفترة ١٩٥٦-١٩٦٠ وهذا يعني ان الفترة التي نتناولها تتداخل مع الفترة التي شملت تقديرات خير الدين حسيب.

طرق التقدير والتقييم:- لقد اتبع مانيان طريقة لتقدير الدخل القومي تختلف عن الطرق المالوفة في حسابات الدخل القومي حيث قان بتقدير الدخل وفق مايسمى بـ(الطريقة الانتاجية) وهي الطريقة المستخدمة في الاتحاد السوفيتي السابق. وتشبه هذا الطريقة الى حد بعيد طريقة القيمة المضافة. الا انها تقتصر على تقدير قيمة الانتاج في قطاعات الانتاج المادي مع استبعاد القيم المتحققة في القطاعات الخدمية(عدا المرتبط منها بالقطاعات الانتاجية).

اما القطاعات الاقتصادية التي قسم الاقتصاد الوطني اليها لغرض استخراج القيم المضافة فكانت تختلف عن تلك التي اتبعها د.حسيب او تلك التي اوصت بها الدائرة الاحصائية التابعة للامم المتحدة حيث اخذت بالتصنيف المستخدم في روسيا او الدول الاشتراكية الاخرى وذلك بتقسيم الاقتصاد الوطني الى قطاعين واسعين هي:-

١. القطاع الانتاجي.
٢. القطاع غير الانتاجي وقد يكون القطاع الانتاجي من سبعة قطاعات فرعيه:-
 ١. الصناعة (عدا صناعة النفط).
 ٢. صناعة النفط.
 ٣. الانشاء.
 ٤. الزراعة والماشية.
 ٥. نقل البضائع.
 ٦. التجارة.
 ٧. قطاعات انتاجية اخرى(الغابات ،جميع المواد المعدنية المستهلكة ، الاعمال اليدوية ، جميع المنتجات الطبيعية، الصيد وصيد الاسماك).

اما القطاع غير الانتاجي فقد تالف من القطاعين التاليين :-

١. الخدمات الحكومية(الادارة الحكومية التعليم والصحة، الدفاع، نقل الركاب)
٢. الخدمات الفردية(المدارس والمستشفيات الاهلية، الاطباء المحامين والمحاسبين، محلات الحلالة ،محلات كوي الملابس ، نقل الاشخاص ، السينما)

وقد استخرج القيمة المضافة في كل قطاع على النمو التالي

الانتاج الاجمالي - النفقات المادية = الانتاج الصافي(القيمة المضافة)
والمقصود بالنفقات المادية هنا ، المستخدمة + الاندثار)وعليه فان النفقات المادية المستخدمة في المعادلة اعلاه تشمل:-

١. قيمة المواد الاولية ، الوقود الطاقة الكهربائية وماشبة من المواد المصروفة فعلاً على الانتاج لنفس الفترة وكذلك الاصلاحات الجارية لوسائل الانتاج.
٢. اجور الاعمال الانتاجية الاخرى الضرورية لانتاج الناتج أي اجور الخدمات المقدمة من القطاعات الاخرى.
٣. مقدار استهلاك وسائل الانتاج (الاندثار).

طرق التقويم :- لم يذكر في تقديرات ماتياكن فيما اذا كان قد قوم الانتاج بسعر السوق ام بتكلفة عناصر الانتاج الا انه ينبغي ان يكون واضحاً بانه وفق الطريقة التي استخدمها ماتياكن وهي الطريقة المستخدمة في الدول الاشتراكية يقوم الدخل القومي حسب اسعار المستهلك (اسعار السوق) وليس ايضاً حسب سعر تكلفة عناصر الانتاج.

اهم الانتقادات التي وجهت الى تقديرات مانيان

١. عدم وضوح المقصود بالنفقات المادية لان مانيان عرف الدخل القومي ليمثل (قيمة الانتاج الصافي) المتانية في العراق بين قيمة مجمل الانتاج ونفقات المواد المستعملة في صنع هذا الانتاج فقد كان واضحاً ان مانيان لم يطرح المستخدم من الخدمات (المشترأة من القطاعات الاخرى) لكل قطاع للوصول الى القيمة المضافة وانما اقتصر على طرح ما استخدم من الانتاج من المواد فقط.
٢. استبعاد هذه التقديرات قطاعين على الاقل من الدخل القومي هما:- (البنوك والتامين، ملكية دور السكن).
٣. لم يوضح مانيان فيما اذا كانت تقديراته تمثل الناتج القومي الصافي ام الاجمالي وذلك لعدم وضوح ما اذا كان قد طرح الاندثار ام لا.
٤. لم يوضح مانيان فيما اذا كانت تقديراته قد تمت (بسر السوق) او بسعر تكلفة عناصر الانتاج.
٥. ان مانيان قام بتقديراته كعمل ثانوي بالاضافة الى عمله الرئيسي في تنظيم دائرة الاحصاء والقيام ببعض الاحصاءات الصناعية ولهذا فهو لم يقيم بالمحاولات الشخصية للحصول على الارقام غير المتوفرة لتقدير الدخل ولهذا فان تقديراته تخضع لاحتمالات الخطا بنسبة ٥-٧%